

اللباب في علل البناء والإعراب

الاسم فلو عمل فيه بمعناه لصار العامل في الاسم المعنى القائم به ولأنَّ الحروف نابت عن الجمل فلو عملت كانت كالجمل .

فأمَّ عمل المعنى في الحال فلأنَّها تشبه الطرف إذ كانت تقدُّر ب (في) إلاَّ أنَّ الطرف قد يتقدم على العامل المعنويَّ بخلاف الحال والفرق بينهما من وجهين أحدهما أنَّ الحال تشبه المفعول به إذ كانت طرفاً على الحقيقة والثاني أنَّها تشبه الصفة والعامل في الصفة هو العامل في الموصوف والموصوف إمَّ فاعل وإمَّ مفعول به .
فصل .

فأمَّ تقديم الحال على العامل إذا كان طرفاً فقد أجازهُ أبو الحسن بشرط تقدُّم المبتدأ عليها كقولك زيد قائماً في الدار وتقدم الطرف عليهما كقولك في الدار قائماً زيد ولا يجوز عند الجميع قائماً زيد في الدار ولا قائماً في الدار زيد واحتجَّ بشيئين . أحدهما أنَّ تقديم أحد الجزئين كتقديمهما لتوقُّف المعنى عليهما .
والثاني أنَّ الطرف متعلِّق بالفعل فكأنَّ الفعل ملفوظ به